

إحياء علوم الدين

الصحابي ف قال A لا تزرمونه أى لا تقطعوا عليه البول ثم قال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القدر والبول والخلاء // حديث بالأعرابي في المسجد بحضوره فقال A لا تزرمونه الحديث متفق عليه من حديث أنس // وفي رواية قربوا ولا تنفروا .

وجاءه أعرابي يوماً يطلب منه شيئاً فأعطاه A ثم قال له أحسنت إليك قال الأعرابي لا ولا أجملت قال فغضب المسلمون وقاموا إليه فأشار إليهم أن كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل إلى الأعرابي وزاده شيئاً ثم قال أحسنت إليك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً فقال له النبي A إنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي شيء من ذلك فإن أحببت فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان الغد أو العشي جاء فقال النبي A إن هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فزعم أنه رضي أكذلك فقال الأعرابي نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً فقال A إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقه شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها إلا نفوراً فناداهم صاحب الناقه خلوا بيني وبين ناقتي فإني أرفق بها وأعلم فتوجه لها صاحب الناقه بين يديه فأخذ لها من قمام الأرض فردها هونا حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها وإنني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار // حديث جاء أعرابي يوماً يطلب منه شيئاً فأعطاه A ثم قال أحسنت إليك فقال الأعرابي لا ولا أجملت الحديث بطوله أخرجه البزار وأبو الشيخ من حديث أبي هريرة بسند ضعيف // .

بيان سخاوته وجوده A .

كان A أوجد الناس وأسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئاً // حديث كان أوجد الناس وأسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة أخرجه الشیخان من حديث أنس كان رسول الله A أحسن الناس وأوجد الناس ولهمما من حديث ابن عباس كان أوجد الناس بالخير وكان أوجد ما يكون في شهر رمضان وفيه فإذا لقيه جبريل كان أوجد بالخير من الريح المرسلة // وكان على B إذا وصف النبي A قال كان أوجد الناس كفا وأوسع الناس صدراً وأصدق الناس لهدة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله // حديث كان على إذا وصف النبي A قال كان أوجد الناس كفا وأجرا الناس صدراً الحديث رواه الترمذى وقال ليس إسناده بمتصل // وما سئل عن شيء قط على الإسلام إلا أعطاه // حديث ما سئل شيئاً قط على الإسلام إلا أعطاه الحديث متفق عليه من حديث أنس // وأن رجلاً أتاه فسألته فأعطاه غنماً سدت ما بين جبلين فرجع إلى قومه

وقال أسلموا فإن محمدًا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة .

وما سئل شيئاً قط فقال لا // حديث ما سئل شيئاً قط فقال لا متفق عليه من حديث جابر // وحمل إليه تسعون ألف درهم فوضعها على حصیر ثم قام إليها فقسمها بما رد سائلاً حتى فرغ منها // حديث حمل إليه تسعون ألف درهم فوضعها على حصیر ثم قام إليها يقسمها بما رد سائلاً حتى فرغ منها أخرجه أبو الحسن بن الصحاک في الشمائل من حديث الحسن مرسلًا أن رسول A قد علیه مال من البحرين ثمانون ألف لم يقدم عليه مال أكثر منه لم يسأله يومئذ أحد إلا أعطاوه ولم يمنع سائلاً ولم يعط ساكناً فقال له العباس الحديث وللبخاري تعليقاً من حديث أنس أتى النبي A بمال من البحرين وكان أكثر مال أتى به رسول A الحديث وفيه مما كان يرى أحداً إلا أعطاوه إذ جاءه العباس الحديث ووصله عمر بن محمد البحري في صحيحه // وجاء رجل فسأل النبي A ما عندي شيء ولكن اتبع علي فإذا جاءنا شيء قضيناه فقال عمر يا رسول A ما كلفك A مالا تقدر عليه فكره النبي A ذلك فقال الرجل أنفق ولا تخش من ذلك العرش إقلاعاً فتبسم النبي A